اكد كبير مستشاري رئيس الجمهورية، الاستاذ فخري كريم، ان ترشيح التحالف الوطني لرئيس الوزراء نوري المالكي خطوة مهمة على طريق تشكيل حكومة الشراكة الوطنية.
جاء ذلك في حوار متلفز اجرته قناة العراقية ليلة الأحد الماضي اداره الزميل مؤمل مجيد.
وقال كريم ان الترشيح اسدل الستار على الفترة العصيبة التي مرت بالعراق والتي أدت الى أزمة كان البعض يتمنى لو انها تنفجر على الوضع السياسي، لكن هذا التطور فتح الطريق واسعا امام تشكيل حكومة الشراكة الوطنية المتضافرة والفعالة.
واشار كريم الى ان هذا الرأي كان سيقال لو ان التحالفات ادت الى ترشيح اي من الاخرين المطروحين سواء كان د.عادل عبد المهدي او د.اياد علاوي او اي مرشح اخر يطرح نفسه.
ونوه الى ان الافرازات ادت الى اختيار نوري المالكي وفقا للدستور الذي اكد في المادة المعروفة بأن تسمية رئيس الوزراء من حق الكتلة الاكثر عددا في البرلمان.
واوضح كريم ايضا ان الاعتراضات في الانظمة الديمقراطية يجب ان لا تثير القلق ويجب ان لا تؤدي الى تداعيات سلبية، متمنيا على جميع المكونات ان تتخذ موقفا ايجابيا وان تتقبل معطيات الواقع والخارطة السياسية القائمة والدستور.

فخري كريم: الكل بحاجة الى الكل

بناء الدولة العراقية الاتحادية الديمقراطية بحاجة إلى مشاركة المكونات الاساسية

□ **المقدم:** ذات نهار كنت قد دعوته ليعتلي خشبة المسرح ليقول كلمة في احد رموز المسرح ، واليوم دعوته ليقول كلمة أعم في المسرح السياسي الذي شهد أول أمس فصلا مهما في طريق تشكيل الوزارة بإختيار السيد نوري المالكي مرشحا للتحالف الوطني لتشكيل الحكومة المرتقبة، هل برأيكم حسم التحالف الوطني أمر مرشحه يؤكد بقاء رئيس الجمهورية في منصبه لولاية جديدة أم ان منصب رئيس الجمهورية ليس بالأهمية لدى الكردستانيين وقابل للتفاوض إذا ما قورن بتحقيق الحكومة المقبلة ورقة المطالب لائتلاف القوى الكردستانية، كيف ينظر رئيس الجمهورية إلى موقف العراقية من مرشح التحالف وما هو مستقبل الشراكة في الحكومة المقبلة في حال رفضت القائمة العراقية الدخول في التشكيل المقبل ؟هذه الأسئلة وسواها أناقش بها ضيفي الأستاذ فخري كريم كبير مستشاري رئيس الجمهورية مرحبا بك.

■ **فخري كريم:** أهلا وسهلا بك عزيزي.

اسدل الستار على فترة عصيبة

□ **المقدم :** أمس الأول كان إعلان التحالف الوطني وترشيح السيد نوري المالكي لمنصب رئيس الوزراء وتشكيل الحكومة المقبلة كيف تنظرون إلى هذا الفصل في التغير السياسي؟

■ **فخري كريم:** أنا اعتقد أن هذا الحدث أسدل الستار على الفترة العصيبة التي مرت بالعراق ، والتي أشارت إلى أزمة كان البعض يتمنى لو أنها تنفجر على الوضع السياسي ،ولكن والحمد لله إن هذا التطور أدى إلى إسدال الستار كما قلت على هذا الفصل ،ويفتح الطريق واسعا أمام تشكيل حكومة الشراكة الوطنية المتضافرة والفعالة وبالتالي أنا اعتقد إن تسمية الأخ نوري المالكي من قبل التحالف الوطني هي خطوة مهمة جدا ستكرس العملية السياسية الديمقراطية وستدفع الحوارات خطوة مهمة إلى الأمام، وكان هذا الشيء نفسه ممكن أن يقال لو إن التحالفات أدت إلى ترشيح أي أخ من الأخوة الآخرين المطروحين ، سواء كان الأخ د.عادل عبد المهدي أو الأخ د.إياد علاوي أو أي مرشح آخر يطرح نفسه، الإفرازات أدت إلى اختيار الأستاذ نوري المالكي ووفق الدستور الذي أكد في المادة المعروفة بأن تسمية رئيس الوزراء من حق الكتلة الأكثر عددا في البرلمان، أنا اعتقد أن من هذه الناحية يجب أن نعتبر هذه خطوة كبيرة إلى الأمام.

التعارضات يجب ان تثير القلق

□ **المقدم:** جنابك تتحدث عن إسدال الستار على مرحلة عصيبة في التفاوض، ألا يفتح الستار على مشهد جديد في التجاذبات ؟وقد تكون هنالك اعتراضات من قوائم أخرى، مثل القائمة العراقية على ترشيح السيد نوري المالكي لتشكيل الحكومة.

■ **فخري كريم:** هي أعلنت سابقا وأعلنت الآن إنها تعترض على تسمية الأستاذ نوري المالكي لتسلم رئاسة الوزراء ،وهذا شيء طبيعي في الأنظمة الديمقراطية ،يجب أن لا يثير قلقنا ويجب أن لا يؤدي إلى تداعيات سلبية ولكن نحن نتمنى من جميع المكونات أن تتخذ موقفا ايجابيا وان تخضع لمعطيات الواقع وللخارطة السياسية القائمة وللدستور ، وبالتالي التعاطي الايجابي ينفع ليس فقط المكونات إنما العملية السياسية الديمقراطية وهي لصالح جميع أبناء الشعب العراقي.

الفائز من يحصل على ٥٠+١

□ **المقدم:** الواقع أيضا يشير في ذات الوقت أن القائمة العراقية شريك في العملية السياسية ومثلما يقال إنها الفائزة في الانتخابات ما هو رأيك؟

■ **فخري كريم:** أولا كل الأطراف سواء رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء المسمى أو البيت الكردستاني أو جميع الأطراف تؤكد على أن العراق لا يمكن أن يحكم إلا بتضافر جميع المكونات الأساسية في البلد، واسمح لي أن أقول ولو أنني لا أحب هذا ،لا يمكن أبدا أن يجري الحديث عن حكومة شيعية كردية ، فهذا لا لصالح الشيعة ولا الكرد ولا العراقيين وكذلك لا يمكن انفراد السنة والشيعة أو الكرد، إذن كان لابد الحديث بهذا الاتجاه، وبالتالي مشاركة هذه المكونات هي عامل أساس، وجرى الاتفاق عليه منذ بداية سقوط النظام والذي استحدث مفهوم التوافق الوطني، والتوافق الوطني هو تسمية مستحدثة على المفهوم الديمقراطي ، المفهوم الديمقراطي يقول الفائز في الانتخابات هو من يشكل الحكومة وللأسف الشديد جرى الحديث خارج سياق المفهوم الحقيقي للفائز، الفائز في الانتخابات وفق المفهوم الديمقراطي هو من يحصل على خمسين زائد واحد أو الأغلبية التي تمكنه براحة من أن يشكل الحكومة.

□ **المقدم مقاطعا:** هذا هو مفهوم الفائز؟

فخري كريم: هذا مفهوم الفائز أما ما جرى في الانتخابات السابقة فليس هنالك فائز إنما هنالك فائزون، هنالك العراقية ودولة القانون والائتلاف الوطني والتحالف الكردستاني وحتى القوائم الصغيرة، هنالك القائمة العراقية حققت مقعدين أكثر من دولة القانون.

□ **المقدم:** هذا يعني القائمة العراقية متقدمة؟

■ **فخري كريم:** متقدمة بمقعدين وليست فائزة، فإذا أخذنا بالمفهوم الديمقراطي هذا ليس فوزا، وأنا أتمنى على جميع الإخوان أن يأخذوا بنظر الاعتبار أن مساهمتهم في نشر وعي وثقافة ديمقراطية بين العراقيين ، وتحملهم مسؤولية أن يقدموا له المفاهيم الصحيحة لان هذه المفاهيم في المستقبل ستكون أساس للتعامل بين القوى، إذن أنت نشرت في وعي المواطن أن الفائز معناه أن يحصل على مقعدين أو خمسة مقاعد أو عشرة مقاعد أو ثلاثين مقعدا أكثر ويتقدم على القوائم الأخرى ، فانا اعتقد انه سيخلق نوعا من البلبلة وسوء الفهم والالتباس لدى المواطن ويمكن في لحظة ما في المستقبل أن يتفجر الوضع على القوى بسبب هذا المفهوم الخاطئ.

الحوارات والرفض

□ **المقدم:** إذن رفض المرشح من قبل القائمة العراقية في هذه المرحلة .. كيف تقيمون هذا الرفض ؟هل هو وسيلة للضغط للحصول على مكاسب أم هنالك مآرب أخرى في الموضوع؟

■ **فخري كريم:** أنا أتعامل مع هذه القضية بشكل طبيعي ..في الحراك الديمقراطي هنالك قوى ترفض وتتمنع وتمتنع وتتعثر في القبول ،هذا الحراك هو تعبير عن صراع القوى أو محاولة إعادة التوازن داخل العملية السياسية وهذا حق طبيعي لكل القوى ولكن أنا أتساءل.. إن القائمة العراقية كانت في حوار دائم مع دولة القانون وكانت في حوار دائم في لحظة أخرى مع الائتلاف الوطني وفي حوار مع البيت الكردستاني وكذلك مع القوى الأخرى، فهل هذه الحوارات كانت مبنية على أساس الرفض؟.

ورقة العراقية مؤسفة

□ **المقدم:** لو كان هنالك اتفاق بين دولة القانون والعراقية مثلا على مشروع تقاسم السلطة كما طرح كان بالإمكان أن توافق القائمة العراقية على تولي المالكي نصف المدة، كيف تقارن هل هنالك ازدواجية بين الموقفين؟

■ **فخري كريم:** أنا لم اسمع بأن التفاوض اخذ منحى الحديث عن نصف المدة أو التعاقب في ما يتعلق برئاسة الوزراء، لكن أنا أمامي ورقة قدمت من العراقية أو طرف منها ،هذه الورقة تشير إلى أن هنالك استعدادا لتقاسم السلطة مع دولة القانون بدون اعتراض على نوري المالكي، وكان ذلك قبل الترشيح ، طرحت مجموعة من المطالب والورقة موجودة ، بعض أعضاء العراقية يقولون هذه ليست ورقتنا ولكن بشكل قطعي انه يوجد طرف داخل العراقية قدم هذه الورقة.

□ **المقدم:** كيف وصلت إليك هذه الورقة؟

■ **فخري كريم:** كانت علنية

□ **المقدم:** هل أنت معني بالموضوع، وهل أتت الورقة للتفاوض مع القوى الكردستانية أو غيرها من القوى؟

■ **فخري كريم:** أنا عندي كل الأوراق فإذا كان الحديث يدور بماذا عندي، إذن لماذا نتحاور، فهي مطروحة ونشرت في الصحف، وإذا ما لاحظت الورقة ستجدها مؤسفة ولو إنها تعبر عن وجهة نظر العراقية فهذه ورقة خطيرة جدا ولكن نحن نتعامل بنوايا ايجابية جدا ونقول إنها من طرف من أطراف العراقية وما طرح في الورقة هو ليس سلبيا على طرف من أطراف التحالف سواء كان البيت الكردستاني أو العراقية.

□ **المقدم:** إذن الورقة هي مطروحة على التحالف الوطني والتحالف الكردستاني؟

■ **فخري كريم:** لا، فهذه الورقة قدمت إلى السيد نوري المالكي بصفته المرشح لرئاسة الوزراء قبل أن يسمى .

□ **المقدم مقاطعا:** بصفته المرشح؟

■ **فخري كريم:** بدون أدنى شك إن من قدم هذه الورقة قدمها على أساس أن يتفاوض مع الأخ المالكي أو ائتلاف دولة القانون، في قبولنا بتسميتك رئيسا للوزراء نحن نطرح هذه الشروط ،وهي شروط سلبية خطيرة فيها مطالب تشكل خطرا كبيرا على العملية السياسية لأنها بمجملها كأنما تطالب بإعادة النظام السابق بكل سلبياته وربما بدون أية ايجابيات إن كانت توجد ايجابية في ذلك الوقت، ليس هذا فقط إنما في بند من هذه الورقة يشير كأنما لو مكون أساسي يدافع عن العراقية ويدافع عن المكون العربي السني ولا ضرورة للمشاركة في العملية السياسية وهم الكرد إذن كانت هنالك ضرورة فممكن أن نعطيهم نائب رئيس البرلمان و الخ، فالورقة بهذا المعنى كانت سلبية وخطيرة ومن يحمل هذه الورقة أو أفكار هذه الورقة وأنا أتمنى على الأخوة في القائمة العراقية أن يرفضوا هذه الورقة وان يندوا بمفاهيمها وبكل ما جاء فيها وان يتبرؤوا منها، لانها لا تشير إلى أن من قدمها يريد أن تتعزز وان تستمر العملية الديمقراطية بمكوناتها الأساسية.

الكل بحاجة الى الكل

□ **المقدم:** إذن جرى الحديث عن هذه الورقة .. ألا يمكن أن يكون مفهوم هذه الورقة أصبح قديما بعض الشيء إذا ما كانت هنالك حوارات بين المجلس الأعلى والفضيلة والعراقية و بالنتيجة فهذه الأطراف ستحتاج إلى القوى الكردستانية ممكن انه يتراجعون عن هذه الورقة؟

■ **فخري كريم:** دعني أكون صريحا ..الكل بحاجة إلى الكل وأنا أؤكد أن الحكومة المقبلة وبناء الدولة العراقية الاتحادية الديمقراطية بحاجة إلى مشاركة المكونات الأساسية وجميع عناصر الطيف العراقي وخصوصا في السنوات الخمس أو العشر المقبلة ، نحن بحاجة إلى توافق وطني والى مشاركة جميع المكونات لماذا أقول هذا لأن طبيعة المجتمع العراقي والحياة السياسية تفرض أن تشارك هذه المكونات وبالتالي لا يستطيع طرف حكم العراق ولا طرفان يحكما العراق.

استمرار الحوارات مهم

□ **المقدم:** كيف تنظر إلى ما يجري من حديث عن حوارات مابين المجلس الأعلى والفضيلة والقائمة العراقية؟

■ **فخري كريم:** أولا أنا سمعت قبل لحظات إن الفضيلة لهم موقف مغاير وأعلنوا إنهم انضموا إلى التحالف في ما يتعلق بتسمية الأخ نوري المالكي وحتى الأخوة في المجلس الأعلى لم يعلنوا قطيعة ولم يعلنوا موقفا مغاير مائة بالمائة ، الأخ العزيز همام حمودي صرح وحسب ما اعتقد للعراقية وبثت هذا الخبر إن عدم المشاركة في الاجتماع جاء لأسباب فنية وهم مستمرون في الحوار للوصول إلى قواسم مشتركة وبالتالي أن يلتقي الأخوة في المجلس الأعلى مع الأخوة بالعراقية ، هذا ليس عيبا وعلى العكس ممكن أن يدفعوا أطرافا في العراقية لكي يتخذوا مواقف ايجابية من عملية تشكيل الحكومة وكذلك بالنسبة للقوى الأخرى حتى الأخوة في دولة القانون الآن هي في إطار التحالف الوطني أكدوا على استمرار الحوار مع العراقية.

> **القيادة الكردستانية تؤكد على إن منصب رئاسة الجمهورية ينطوي على رمزية سياسية ووطنية .. كما ان الجميع اتفقوا على إن جلال طالباني كان في سلوكه السياسي في المرحلة السابقة كان ضمانا للتقارب والتفاعل والحوار.**

> **كل الأطراف سواء رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء المسمى أو البيت الكردستاني أو جميع الأطراف تؤكد على أن العراق لا يمكن أن يحكم إلا بتضافر جميع المكونات الأساسية في البلد.**

> **هل كانت حوارات القائمة العراقية مع دولة القانون وفي لحظة أخرى مع الائتلاف الوطني ومع البيت الكردستاني وكذلك مع القوى الأخرى مبنية على أساس الرفض؟**

المقاطعة موقف سلبي

□ **المقدم:** إذن تصنف الحوار في إقناع القائمة العراقية مثلا ومفاوضتها في إطار المرشح الموجود في الساحة وليس في جانب آخر أن تكون هذه الحوارات من اجل تشكيل كتلة اكبر تحقق النصاب البرلماني لاختيار مرشح آخر؟

■ **فخري كريم:** أنا أفضل أن أقول إن هذه الحوارات هي تفاعل بين المكونات من اجل الوصول إلى قواسم مشتركة لا بأس من تشكيل محور آخر إذا كان لابد من وجود قوى في المعارضة، يعني من الممكن أن يجري الحوار بهذا الاتجاه هذا لا يخدش العملية السياسية ولا يؤدي إلى إضعاف الوضع ولكن هنالك تجربة سلبية في العملية السياسية في الانتخابات الأولى اتخذوا موقفا سلبيا من الانتخابات ولم يشتركوا في الحكومة اعتقد إن عدم المشاركة وهذا الموقف السلبي أديا إلى تداعيات سلبية على المكون وعلى العملية السياسية وعلى التعجيل ببناء عراق ديمقراطي اتحادي.

□ **المقدم:** هل من الممكن أن يتكرر قرار المقاطعة وما هي التداعيات في هذه الحالة؟

■ **فخري كريم:** أنا أتمنى أن لا يتكرر ويقينا أن هذا السيناريو لن يتكرر لان بدون أدنى شك إن العراقية كمكون سياسي وطني سينطلق في الأخير من المصالح الوطنية العليا وسيتخذ الموقف الايجابي المبني على هذا خصوصا إذا تأكد من أن جميع المكونات الأخرى ستكون جزءا من الحكومة المقبلة وإذا تأكد من أن التحفظات والهواجس والاعتراضات سوف تبدد من خلال الحوار والنقاش والبرنامج وعملية الإصلاح السياسي التي تجري وبالتالي لا اعتقد أن هذا السيناريو سيتكرر وأتمنى أن لا يتكرر واعتمد على الوعي الوطني لدى جميع مكونات العراقية.

□ **المقدم:** هذا الاعتقاد انه لا يتكرر أكيد من خلال إشارات من العراقية والمباركة لترشيح السيد نوري المالكي. هل تجد هنالك أفرادا في القائمة العراقية بالإمكان أن ينضموا إلى التحالف أو هنالك تصويت داخل البرلمان لترشيح المالكي وتشكيل الحكومة؟

■ **فخري كريم:** على أية حال نحن في البداية الآن، هذه الأيام الثلاثة ليست حاسمة ونهائية وكما تعرف إن بعض الأطراف في العراقية اتخذوا موقفا من البيان الذي صدر قبل أيام بمقاطعة الحكومة واتخاذ موقف منها من خلال تسمية الأخ نوري المالكي وكما اعتقد أن الناطق باسم نائب رئيس الجمهورية الأستاذ طارق الهاشمي أعلن هذا الموقف في وسائل الإعلام كما تعرف إن اللقاءات تجري من خلال الأطراف داخل كل المكونات ، يعني مثل ما كانت هنالك أطراف بالائتلاف الوطني كانت على علاقة بالقائمة العراقية من جانب

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون